معهد "IISS": البرنامج الصاروخي السعودي ضعيف جداً.. الرياض لم تختبر مطلقاً إطلاق صاروخ باليستي أو القيام بتطويره..

التغيير

قال "مارك فيتزباتريك" المدير التنفيذي السابق للمعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في تقرير أن برنامج الصواريخ للمملكة ضعيف جداً ولا يقارن بمستوى برنامج الصواريخ الإيراني المتقدم، حيث يوجد لدى المملكة حوالي 50 صاروخ من طراز 3-DF الصيني، لكن هناك احتمال بتدهور هذا النظام بشكل عام، لأن المملكة لم تختبر مطلقاً إطلاق صاروخ أو القيام بتطويره.

يرى "فيتزباتريك" انه بعد الاعتماد على واردات الصواريخ من الصين منذ أواخر الثمانينيات، يبدو أن المملكة سعت في السنوات القليلة الماضية إلى امتلاك قدرة إنتاج محلية.

على الرغم من هذا التطور المقلق، فإن برنامجها الصاروخي لا يثير مستوى القلق الذي أثارته إيران، كما يقول مارك فيتزباتريك.

إذا دخلت إيران في مفاوضات بشأن برنامجها الصاروخي، فمن غير المرجح أن تقبل حدوداً لا تنطبق أيضاً على دول أخرى. لذلك، من المفيد فحص قدرات الصواريخ الباليستية لخصوم إيران الإقليميين.

لأكثر من ثلاثة عقود، تألف مخزون الصواريخ الباليستية في المملكة من أنظمة كبيرة مستوردة من الصين تجاوزت متطلبات المدى لاستهداف الأعداء الإقليميين. ومع ذلك، فقد استكملت المملكة في العامين الماضيين رموز القوة هذه بقدرات قد تثبت أنها أكثر فائدة من الناحية العملية.

في عرض دفاعي في 29 أبريل 2014، عرضت المملكة علناً لأول مرة وحتى الآن فقط صاروخين من صواريخ Dongfeng-3 ('East Wind'، DF-3) الباليستية التي استوردتها سراً من الصين في عام 1988.

تم تحديد 2-SS-CH من قبل وكالة استخبارات الحرب الأمريكية، ولكن يشار إليها باسم 8-CSS في العديد من التقارير، قد يصل مدى الصواريخ أحادية المرحلة التي تعمل بالوقود السائل إلى 2500 كيلومتر مع حمولة 2000 كجم، أو ما يصل إلى 3000 كم برأس حربي أخف. تزن 64 طناً وطولها 24 متراً.

في 1983-1984، طورت الصين نسخة محسنة من 3-DF، مما زاد من مداها وحمولتها ودقتها، ومن المحتمل أن تكون قد طورت نسخة للتصدير فقط مخصصة للحمولات التقليدية.

لا تمتلك المملكة أسلحة نووية، ولكن في وقت البيع، كان يُعتقد على نطاق واسع أن أي صاروخ باليستي يمكنه حمل رأس حربي يزيد عن 500 كيلوجرام يزيد عن 300 كيلومتر كان قادراً على إيصال رأس حربي نووي، وبالتالي يمثل خطراً في الانتشار. كانت مبيعات الصواريخ الصينية مثل 3A-DF إلى المملكة محركاً رئيسياً لإنشاء نظام التحكم في تكنولوجيا الصواريخ (MTCR)، والذي تم تصميمه خصيصاً لمنع مبيعات مثل هذه في المستقبل.

قد يتساءل المرء لماذا حصلت المملكة على مثل هذه الصواريخ بعيدة المدى. العدو الرئيسي، إيران، على بعد حوالي 250 كم عند أقرب نقطة. بل إن إسرائيل أقرب. ربما تكون الإجابة هي أن آل سعود أرادوا بديلاً برياً لتسليم الطائرات للمساهمة في استراتيجية التحوط النووي، وكان 3-DF هو النظام الوحيد المتاح في السوق في ذلك الوقت.

ساهم عدم دقة 3-DF - المقدر أن يكون لديه خطأ دائري محتمل (CEP) من 1000-4000 متر، مما يعني أن لديه فرصة بنسبة 50 ٪ للوقوع ضمن نصف قطر 1،000-4،000 متر من الهدف - في التكهنات حول نوايا

المملكة: عند هذا المستوى من عدم الدقة، لن يكون للصواريخ فائدة عسكرية تذكر ما لم تكن مسلحة نووياً.

ولكن حتى الأنظمة غير الدقيقة يمكن أن تثير الرعب بين السكان المدنيين وقد يرى القادة في المملكة أهمية رمزية في القدرة على الرد بالمثل ضد أي هجوم صاروخي في المستقبل.

ومع ذلك، ورد أن آل سعود أكدوا للولايات المتحدة أنهم لن يستخدموا الرؤوس الحربية النووية أو الكيميائية مع DF-3، وفي الواقع، انضموا إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في أكتوبر 1988.

بينما تشير بعض المصادر إلى أن 50 من DF- 3 تم استيرادها، والبعض الآخر يقول "30 على الأقل".

يقدر رصيد IISS العسكري العدد الحالي لمنصات إطلاق DF-3 بـ 10+ ويلاحظ أن حالة خدمتهم غير واضحة، نظراً لعمرها وصعوبات الصيانة ونقص قطع الغيار واحتمال تدهور الأنظمة بشكل عام. يبدو أن آل سعود لم يختبروا مطلقاً صاروخ DF-3، ولا أي صاروخ باليستي آخر.

قبل سبع سنوات من استعراض 2014، ورد أن المملكة قد حصلت من الصين بالفعل على صواريخ DF-21 ذات الوقود الصلب الأقل تعقيداً .

وفقاً لمقال نشر في مجلة Newsweek عام 2014 بقلم جيف شتاين، وافقت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية على استحواذ الرياض على DF-21، المسمى CH-SS-5 أو CSS-5 من قبل الولايات المتحدة، بشرط أن يتم تعديل nosecones بحيث لا يتم حملها. أسلحة نووية.

خلص محللو وكالة المخابرات المركزية الذين قيل إنهم فحصوا الصواريخ بعد استيرادها إلى أن المكبرات المعدلة لم يكن لديها متسع لاستيعاب أسلحة نووية غير متطورة من النوع الذي يمكن أن تحصل عليه المملكة من باكستان أو الصين. من غير الواضح عدد الصواريخ التي تم استيرادها، ويشك عالم صيني واحد على الأقل في التقارير تماماً.

يزن DF-21 حوالي 15 طناً ويبلغ مداه 1700 كيلومتر. كما أن لديه دقة أعلى بكثير من DF-3، مع CEP تقدّر بـ 300 متر. تجعل السرعة النهائية البالغة 10 ماخ من الصعب الدفاع ضد أنظمة الدفاع الصاروخي الشائعة. لم تعترف الحكومة في المملكة أبداً بامتلاكها DF-21، باستثناء عرضها في عام

2013 في مجموعة تذكارية مغطاة بالزجاج من ثلاثة نماذج صواريخ، اثنان منها يبدو أنهما أنظمة صينية والثالث غامض.

ومع ذلك، بالنسبة للدفع الذي يعطيه الموقف الرادع الغامض للمملكة، لا يمكن للسلطات أن تكون غير سعيدة بالاعتقاد بأن لديها مثل هذا السلاح، حتى لو لم يتم الكشف عنه أو اختباره من المملكة. مع وجود nosecone بديل، من شأنه أن يساهم في النية الواضحة في أن تحذو حذوها إذا كانت إيران ستحصل على سلاح نووي.

إنتاج الصواريخ

ربما لم يكن المسؤولون في المملكة سعداء برؤية تقارير صحفية في أوائل عام 2019 تعرض صوراً علوية لقاعدة صواريخ الوطا، والتي يبدو أنها تُظهر مصنعاً لإنتاج محركات تعمل بالوقود الصلب.

كان المؤشر الرئيسي هو منصة اختبار محرك صاروخي واضحة تشبه إلى حد بعيد منشأة مماثلة في الصين، وإن كان على نطاق أصغر. وأثارت الأدلة غضب أعضاء في الكونجرس الأمريكي في وقت أدى اغتيال جمال خاشقجي إلى توتر العلاقات.

مدى قرب المملكة من القدرة على إنتاج الصواريخ الباليستية غير معروف. ومن العلامات التي يمكن ملاحظتها على التقدم، تصوير الأقمار الصناعية التي تعمل بالأشعة تحت الحمراء لاختبار المحرك الأرضي، والتي لم ترد تقارير عنها في المجال العام.

الدور الذي لعبته الصين في بناء منشأة إنتاج الصواريخ الظاهرة غير واضح، على الرغم من أنه يبدو أن وكالات الاستخبارات الأمريكية ليس لديها شك بشأن المساعدة الصينية. في حين أن الصين ليست عضواً في نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف، فقد وافقت - على الأقل من حيث المبدأ - على تطبيق المبادئ التوجيهية الأصلية لنظام التحكم في تكنولوجيا القذائف، والتي من شأنها أن تمنع أي بيع لمثل هذه الصواريخ والتكنولوجيا ذات الصلة، ولكن بشكل خاص القدرة التصنيعية مثل هذه.

تقدر الولايات المتحدة (دون تقديم تفاصيل عامة) أن الصين لم تلتزم بهذا الالتزام.

في عام 2018، كشفت أوكرانيا عن صاروخ باليستي قصير المدى يعمل بالوقود الصلب وقيل إنه تم تمويله

سراً من قبل المملكة.

استناداً إلى الجهود الأوكرانية لإنتاج صاروخ من فئة إسكندر يسمى Sapsan، يمكن للنظام الجديد، المسمى 2-Grom (2-Thunder)، أن يحمل رأساً حربياً يبلغ وزنه 500 كجم ويبلغ مداه 280 كم - وذلك للحفاظ على توافقه مع نظام MTCR.

ذكرت مجلة دفاعية أمريكية في عام 2019 أنه كان من المتوقع أن تتلقى المملكة نظام جروم في عام 2022. ومن المثير للاهتمام أن المملكة لم تسع إلى شراء صاروخ MGM-140 التكتيكي الأمريكي (على عكس البحرين والإمارات العربية المتحدة)، ولا توجد تقارير عامة تفيد بأنها سعت للحصول على صواريخ باليستية قصيرة المدى من الصين (على عكس قطر).

بخلاف الرغبة العامة في مواكبة إيران، فإن دوافع المملكة في الحصول على صواريخ باليستية ليست واضحة تماماً. ومع ذلك، فإن صواريخ الرياض لا تثير مستوى القلق الذي أثاره برنامج الصواريخ الإيراني، ولسبب وجيه. في حين أن DF-3 تتمتع بمدى أطول من أي من أنظمة إيران الحالية، لم يُعرف عن المملكة أنها بدأت أي عمل لتطوير رأس حربي نووي لصواريخها، والتي تعتبر ذات فائدة مشكوك فيها، ولا تشارك في اختبار اطلاق الصواريخ. كان استيرادها للصواريخ الصينية بمثابة ضربة صعبة لسياسات عدم الانتشار لشركاء الرياض الغربيين، وكذلك عملها السري في إنتاج محركات الوقود الصلب.

ينبغي أن تنطبق قواعد عدم الانتشار على جميع الأطراف. وإذا تم تقييد الصواريخ الباليستية في كل مكان في المنطقة، فيجب أيضاً أخذ الأنظمة في مصر وسوريا وتركيا والإمارات العربية المتحدة، وكذلك الأنظمة الموجودة في أيدي انصار ا في اليمن، في الاعتبار.